



\* هو الإمام يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، المقدسي الأصل، الدمشقي المولد، الحنبلي المذهب، المعروف بـ: «ابن عبد الهادي»، والملقب بـ: «ابن المبرد».

\* ولد سنة (٨٤١ هـ) في أول يوم منها، وقد نشأ في بيئة علمية معروفة، فتفقه على أبيه وجده، وسمع عليهما الحديث.

(١) انظر ترجمته في:

- \* «السحب الوابلة» لابن حميد (٣ / ١١٦٦).
- \* «النعمة الأكمل» للغزي (ص: ٦٨).
- \* «شذرات الذهب» لابن العماد (٨ / ٤٣).
- \* «مختصر طبقات الحنابلة» للشطي (ص: ٧٤).
- \* «فهرس الفهارس» للكتاني (٢ / ١١٤١).
- \* مقدمة «ثمار المقاصد» للدكتور أسعد طلس.
- \* «الإمام يوسف بن عبد الهادي الحنبلي وأثره في الفقه الإسلامي» للدكتور محمد عثمان شبير.
- \* «الإمام يوسف بن عبد الهادي وآثاره الفقهية» للدكتور صفوت عبد الهادي (من إصدارات دار النوادر).

وكان ملازماً للعلماء والصالحين؛ فحفظ «المقنع» لابن قدامة عليّ عدد من العلماء، وقرأ عليّ مشايخ كثر «صحيح البخاري»، و«مسند الحميدي»، و«الدارمي»، وغيرها.

\* فمن مشايخه الذين قرأ وحفظ عليهم: الشيخ علاء الدين المرادوي صاحب «الإنصاف»، وتقيّ الدين ابن قندس صاحب الحاشية المشهورة عليّ «الفروع»، وزين الدين أبو الفرج ابن الجبال، وغيرهم.

\* وقد تخرج عليّ يديه جماعاتٌ من التلامذة؛ الذي صاروا - فيما بعد - أعلاماً كباراً؛ ك: ابن طولون، وعبد القادر النُّعيمي، وغيرهما.

\* أثنى عليه جماعة من أهل العلم، ووصفوه بالإمامة والحفظ والإتقان:

- قال فيه تلميذه ابن طولون: «هو الشيخ الإمام، علم الأعلام، المحدث الرحالة، العلامة الفهامة، العالم العامل، المتقن الفاضل».

- وقال فيه ابن العماد: «كان إماماً علامة، يغلب عليه علم الحديث والفقهاء، ويشارك في النحو والتصريف والتفسير، وله مؤلفات كثيرة».

- وقال الشطي: «أجمعت الأمة عليّ تقدمه وإمامته، وأطبقت الأئمة عليّ فضله وجلالته».

\* ترك الإمام ابن عبد الهادي كتباً كثيرة بلغت أسماؤها مجلداً؛ كما قال ابن طولون، ومن أهم تلك الكتب:

- ١ - «جمع الجوامع في الفقه على مذهب الإمام أحمد» في ثلاثة وسبعين جزءاً، توجد منه قطع خطية، وغالبه مفقود.
- ٢ - «الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقى». ط .
- ٣ - «مغني ذوي الأفهام» في الفقه . ط .
- ٤ - «هداية الإنسان إلى الاستغناء بالقرآن». خ .
- ٥ - «إرشاد السالك إلى مناقب مالك». خ .
- ٦ - «الدر النفيس في أصحاب محمد بن إدريس». خ .
- ٧ - «محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب». ط .
- ٨ - «زبد العلوم وصاحب المنطوق والمفهوم». خ .
- ٩ - «معارف الإنعام وفضل الشهور والأيام». خ .
- ١٠ - «زينة العرائس من الطرف والنفائس». ط .
- ١١ - «التواعد بالرجم والسياط لفاعل اللواط». خ .
- ١٢ - «الإرشاد إلى حكم موت الأولاد». خ .

\* توفي - رحمه الله - بصالحية دمشق، سادس عشر المحرم، من سنة تسع وتسع مئة، وصُلِّي عليه بجامع الحنابلة، ودفن بسفح جبل قاسيون - رحمه الله تعالى، ورضي عنه - .

